18/06/2026

الخدمة المشتركة لرؤساء الكنائس بمناسبة عيد اسم البطريرك المسكوني



الخدمة المشتركة لرؤساء الكنائس بمناسبة عيد اسم البطريرك المسكوني
بمناسبة تذكار الرسولين المجيدين القديسين برثلماوس وبارنابا، وهو يوم
عيد شفيع البطريرك المسكوني ،
ترأس الكلي القداسة رئيس اساقفة القسطنطينية روما الجديدة والبطريرك
المسكوني برثلماوس الاول القداس الالهي ، صباح يوم الخميس 11 حزيران/يونيو
2026، في الخدمة الإلهية المشتركة في كنيسة المطرانية العذراء مريم (رقاد
والدة الإله) في عاصمة إيمفورس، وذلك مع صاحبي الغبطة رؤساء الكنائس
الأرثوذكسية المستقلة: بطريرك رومانيا دانيال وبطريرك بلغاريا دانيال.
وقد شارك في الخدمة بحضور صاحب السيادة راعي الابرشية متروبوليت إمبروس
وتينيدوس المطران كيرلس مع الرؤساء الثلاثة أصحاب السيادة المطارنة:
لخلقدونية المتروبوليت إيمانوئيل ودركون المتروبوليت أبوس-تولوس،
ونفروكوب-ي المتروبوليت سيرافيم، وثسالونيكي المتروبوليت فيلوثيوس.
كما حضر القداس أصحاب السيادة: رئيس اساقفة أنثيدون المطران نكتاريوس،
ممثل بطريركية اورشليم في القسطنطينية، ميراليكية المتروبوليت
خريسوستوموس، وسيليفريا المتروبوليت ماكسيموس، إضافة إلى الأساقفة

الأحباء: أليكسندر انسوس أندريانوس، وأرافيوس رئيس دير خالكي البطريركي
الديسبوس، والكهنة، وأرمان البطالط البطريركي (م.ت.خ.إ)، وسعادة السفير السيد
كوستانتينوس كوتاس، القنصل العام للويونان في إسطنبول، وسعادة نائب
وزير الداخلية اليوناني (قطاع مقدونيا–تراقيا) السيد كونستانتينوس
غيوليكاس، ورئيس بلدية ثيسالونيكي المحترم السيد ستيليوس
أنغيلوديس، وحشد كبير من المؤمنين.
وبعد انتهاء الخدمة، خاطب قداسته باسم التسلسل الهرمي الموقر للعرش
البطريركي، متروبوليت خلقدونية المطران إيمانوئيل، والذي أكد من بين أمور
أخرى: ...
اليوم، يتجلّى المذبح المقدّس في إيمفوروس كرمز لفرحٍ أرثوذكسي شامل. إن
الاجتماع الإفخارستي، المزدان بالمشاركة المشتركة (السِّلْيْتُورْغيا) لرؤساء
الكنائس المقدسة في رومانيا وبلغاريا، يقدّم للبشرية جمعاء، المموّقة
بصراعات وانقسامات شتى، الدليل الملموس على أن كأس الحياة يصب المكان
الذي تُشفى فيه الجراح وتُلغى فيه الحدود البشرية.
إن كنيستان الأرثوذكسية، المباهة بزيتونةٍ عميقة الجذور كثيرة الأغصان،
تمتد فروعها مُعزيةً إلى كل أطراف الأرض، تُروى باستمرار من النبع الواحد
المشترك للحياة، أي التقليد الرسولي.
أما الروابط التاريخية التي توحّد المركز المقدس في الفانار مع الكنائس
الأرثوذكسية المستقلة في مختلف الأماكن، فقد صيغت عبر الشهادات
المشتركة، بالدم والتضحية، وتُظهر الكنيسة الأم كالمصباح الذي لا ينطفئ،
والذي أنار سهول فالاشيا المقدسة وجبال بلغاريا، ناقلاً نور معرفة الله الذي
يغيب.»
بعد ذلك تلا سيادة رئيس أساقفة أنثيدون المطران نكتاريوس رسالة تهنئة
من قداسة بطريرك وارشليم ثيوفيلوس الثالث ، ثم نقل غبطة بطريرك
رومانيا دانيال، في كلمته الودية، التهاني الأخوية ورسائل المحبة، باسم
الإكليروس والمؤمنين في كنيسة رومانيا.
وقال غبطته من بين أمور أخرى: ...
إن حضورنا في هذه الاحتفالات يُشكّل فرصة مباركة لتعزيز علاقات الشركة
والتعاون بين بطريركية القسطنطينية المسكونية وبطريركية رومانيا، في
خدمة المؤمنين وفي شهادة الإيمان المسيحي الأرثوذكسي في العالم المعاصر.
ونُشير بسرور إلى أن هذه العلاقات الأخوية بين الكنيستين الأرثوذكسيتين
قد تعزّزت عبر الزمن، والسيما من خلال الزيارات الرسمية الأربع عشرة التي
قام بها قداسة البطريرك المسكوني برثلماوس إلى رومانيا؛ مرتين منها عندما كان
مطراناً لخلقيدونية، واثنتي عشرة مرة بصفته بطريركاً مسكونياً.
وقد شكّلت كل واحدة من هذه الزيارات زمناً مباركاً لإظهار الشركة بين بطريركية
القسطنطينية وبطريركية رومانيا. أما الزيارة الأخيرة التي جرت في نهاية شهر
تشرين الأول/أكتوبر 2025، بمناسبة تدشين الفسيفساء الأيقونية
للكاتدرائية الوطنية في بوخارست، فقد كانت حدثاً ذا أهمية عميقة للكنيسة
الرومانية وللأرثوذكسية عموماً.

وفي إطار هذه الزيارة، نال قداسته من رئيس جمهورية رومانيا أرفع وسام في الدولة الرومانية، وهو وسام «نجمة رومانيا» الوطني من رتبة القلادة، تقديراً لخدمته الكاملة ولمحبته تجاه الشعب الروماني.

إن قداسة البطريرك المسكوني برثلماوس هو شخصية بارزة ومعروفة في العالم الأرثوذكسي المعاصر، ويتمتع بأوسع اعتراف دولي، خصوصاً بسبب الحوار المستمر مع القادة الدينيين والسياسيين، وكذلك نشاطه في تعزيز السلام والحرية الدينية وحماية البيئة الطبيعية.

وخلال خمسة وثلاثين عاماً من خدمته البطريركية، برز قداسته كقائد روحي يحظى بالتقدير والاحترام على الصعيد الدولي.

في كلمته الجوابية، عبّر قداسة البطريرك عن تأثره العميق لأنّه هذا العام، ولأول مرة منذ ارتقائه العرش المسكوني، يحتفل بعيد اسمه في موطنه الأصلي، بين أبناء بلده، وخاصة مع شباب إيمفورس، وبحضور رئيسي كنيستين أرثوذكسيتين موقّرين، وهما بطاركة رومانيا وبلغاريا.

وشكر البطريرك المسكوني الضيفين لأنهما لبّيا دعوته وشرفا الاحتفال بحضورهما.

وقال قداسته:

«ليس من المعتاد أن يحتفل البطريرك المسكوني العامل بذكريات شخصية أو بعيد اسمه خارج مقره وكنيسته البطريركية المقدسة، إلا أنّه، وبعد مرور، بنعمة ورحمة الله، ثلاثة عقود ونصف من الخدمة البطريركية المتواصلة، غلب عليه حبّ موطنه، ومحبة الجيل الجديد من أبناء إيمفورس، والا سيما طلاب وطالبات المدارس البتدائية والثانوية التي أُعيد فتحها بشكل شبه معجزي منذ عامي 2013 و2016، وكذلك الحنين المحبّ إلى الأجداد والأقارب المدفونين هنا، فانتصر هذا الشوق على كل تردد.

وهكذا جئنا هذا العام إلى إيمفورس الربيعية، وقد دعونا كمشاركين أعزاء في فرحتنا ومشاعرنا الأخوية، إخوتنا المكرّمين في الرب، قداسة بطاركة رومانيا وبلغاريا السيد دانيال والسيد دانيال، اللذين يحملان اسم النبي القديس الذي سدّ أفواه الأسود.

إن حضورهم الكريم يبرز الروابط غير المنفصمة للمحبة الأخوية في المسيح بين كنائسنا الثلاث، وكذلك وحدة القلب والروح بين الرؤساء الثلاثة.

مرحباً بكم في إيمفورس المتواضعة يا إخوتي المكرّمين! إن حضوركم هنا يشكّل شرفاً وبركةً كبيرين للرعية الصغيرة لكنيستنا المحلية.

إن أبناء إيمفورس، من إكليروس وشعب، بقيادة راعيهم الصالح والمتعب، قداسة المتروبوليت كيريل، يتلقّون اليوم دعماً معنوياً وروحياً كبيراً من وجودكم.

نشكركم من القلب لأنكم استجبتم بلطف لدعوتنا وجئتم حاملين سلام الرب وبركته ومحبة الكنائس المستقلة وبطريركياتكم المقدسة.

ليعطِكم الرب أجر تعبكم الأخوي أضعافاً مضاعفة».

«إيمفورس، التي وبعد مرور سنوات طويلة قاسية ومليئة بالدموع، حُرمت خلالها من معظم سكانها الأصليين ومن ممتلكاتهم وحقوقهم، تسعى في السنوات الأخيرة إلى إعادة بناء اجتماعي وروحي جديد وإلى ازدهار جديد، بمعونة الله، وبالدعم

الإيجابي من السلطات الحكومية في تركيا المعاصرة، وبالتعاون الودي من الإدارة المحلية المحترمة.

وإذ نتفاءل مع جميع أبناء إيمفورس، المقيمين في الجزيرة وفي المغتربات الإيمفوسيّة في الخارج، نترقب، بتعاون الرب، أيامًا أفضل.

نرجو منكم، أيها الآباء البطاركة المكرمون، أن ترافقوا إيمفورس وشعبها التقي بصلواتكم المقدسة المقبولة!»

وفي الختام، تلقّى قداسة البطريرك تهاني الحضور، وفي الظهيرة، ومع الرؤساء المشاركين، باركوا مائدة العيد التي أُقيمت في مطعم للجالية في قرية سكيودي.

وقد قدّم سيادة المتروبوليت الجليل دركون السيد أبوس-توليوس كلمة حارة عبّر فيها عن أطيب التهاني لقداسته.

ثم رافق البطريرك المسكوني بطريرك رومانيا إلى مطار الجزيرة حيث غادر إلى مقرّه، وقد شكره قداسته مجددًا على حضوره في عيد اسمه وعلى كلماته الأخوية والمشرفة.

وفي المساء، توجه البطريرك المسكوني مع بطريرك بلغاريا إلى قرية غليكي، حيث أقاما تذكارًا (تريصاغيون) لذكرى الراهب الكاهن برثلماوس الكوتلوموسياني، ابن القرية، وهو شخصية كنسية بارزة في القرن التاسع عشر كرّس حياته لتعليم الأمة، والذي حمل البطريرك اسمه تيمنًا به.

بعد ذلك، أقام بطريرك بلغاريا تذكارًا على قبر والدي البطريرك، المرحومين خريستوس وميروبّي أرخوندونيس، وذكر أيضًا اسم شقيقته الراحلة زاخاروا التي انتقلت قبل ثلاث سنوات، وصلى من أجل راحة نفوسهم.

وبعد التذكار، شكر البطريرك البلغاري قداسته على إتاحة الفرصة له لزيارة إيمفورس والتعرّف على أهلها وتاريخها، ورؤية إيمانهم وتقواهم، كما لم يغفل الإشارة إلى علاقة البطريرك بحياة الكنيسة منذ طفولته.

وقد بدا البطريرك المسكوني متأثرًا للغاية، فشكر غبطته على قيامه بالتذكار لوالديه وشقيقته، وعلى حضوره المشرّف في عيد الاسم، وعلى مشاعره الأخوية الصادقة التي عبّر عنها خلال هذه الأيام، وكذلك خلال زيارته السلمية إلى الفاتيكان في ديسمبر الماضي.

وفي المساء، ومع حشد من أبناء إيمفورس، تابع البطريركان مع حفلًا موسيقيًا للموسيقى اليونانية المعاصرة، نظّمه بمبادرة من شركة PeopleCert ورئيس مجلس إدارتها السيد بيرون نيكوليديس.

البطريركية المسكونية باللغة العربية